يدعوا الى الدين الكفر والضلال ولم يبق الا علي والحسن والحسين رضي الله عنهم
وابوذر ومقداد وسلمان وعمار ونفر يسير غيرهم على الاسلام لم يعدهم
في كل زمان كان نفر يسير من المسلمين اهل الارض والباقون كلهم كفار
فجار ظلمة والمراد من تمكين الدين في الارض انتشاره وشهرته جميع اهل الملل له
ونشر قواعده وبث احكامه وكل هذا لم يقع لا هل الايمان لان الشيعة عندهم
كفرة فجرة فساق ضلال وجميع الناس يعلمون ان في كل عصر من الاعصار
من زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى زماننا هذا او هو زمان نايف
على تسعمائة سنة كاد عدد الشيعة اقل من القليل وكانوا جماعة مختفين ربما
مجهولين لو نسب اليهم انهم الشيعة خافوا واتقوا وانكروا واظهروا الاعذار
في دفع هذه النسبة عن انفسهم ولو دب لهم دبيب بخروج رافضي منهم
ايا ما قلايل سكن بمدة يسيرة ولم يبق منهم سطوة في الارض واستيلاء
وتمكين قط فظهر ان على تقدير حقية مذهبهم لم يقع الموعود الثاني **اقول**
قد بينا انه على تقدير بطلان مذهب الشيعة والسنة جميعا الا يلزم الخلف
في هذا الوعد ايضا لان المراد انجاز كل ذلك عند ظهور المهدي الموعود عليه السلم
فسقط جميع ما نسجه في هذه المرتبة ايضا من المقدمات السخيفة الواهية كما لا يخفى
واما ما ذكره من قلة الشيعة ففيه انهم وان كانوا قليلون عددا لكنهم
كثيرون عددا وقد قال الله تعالى وقليل من عبادي الشكور وما آمن معه
الا قليل وكم من فيه قليلة وما اكثر الناس لو حرصت بمؤمنين وان كثيرا
من الناس لفاسقون وامثال ذلك كثير وقال بعض الحكماء جل جناب الحق
ان يكون شريعة لكل وارد وان يطلع عليه واحد الا بعد واحد وقال
الشاعر العارف **شعر** خليلي قطاع الفيافي الى الحمى كثير وا الملوا اصلون
قليل وايضا فقول الناصب هذا القول فرعون اللعين ان هولاء لشرذمة
قليلون وكذلك اتباع اكثر الانبياء عليهم السلام كانوا قليلين يظهر
ذلك لمن تتبع كتب التواريخ وقصص الانبياء واما قوله كانوا جماعة
مختفين هاربين الخ فمردود بانه لا شك ان هذه كانت صفات رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصفة اصحابه مدة نبوته ويؤيده قوله تعالى واذكروا اذ انتم
قليلون مستضعفين في الارض فقد بان لك بالدليل من الضال عن سواء
السبيل ولا يخفى ان السطوة والقهر قد يكون بالبرهان وهو عندنا وليس
للناصبة علينا سلطان وما ذلك الا بتوفيق الملك المنان وفيما ذكرنا
كفاية في كسر سورة افتخار الجمهور بكثرتهم وكشف عورة كون الكثرة محمودة
بحضرتهم وكفاهم خزيا وذهنا متوجها اليهم انه صار احتجاجهم

المذكور وبالا عليهم كما قال سبحانه في شان اضرابهم يخربون بيوتهم بايديهم
وبايدي المومنين **قال** الناصب خفضه الله **الثالث** من المواعيد
الثلثة تبديل الخوف بالامن ولو قلنا ان مذهب الشيعة حق لم يقع الموعود
الثالث لانهم يعترفون بانهم في كل عصر من الاعصار السابقة الى يومنا هذا
لم يكونوا آمنين على انفسهم بل كانوا خايفين من اهل السنة ولهذا اتخذوا
التقية جنة لحصول حياتهم وحفظ ارواحهم ولم تجروا قط على اظهار المذهب
الحلال ان المراد بتبديل الخوف بالامن ان يامن الناس عن المومنين
... اظهار الدين وقواعد الحق ولا نزاع ان الشيعة لم يتمكنوا قط في الارض
... مذهبهم في هذه السنين المتطاولة فقد ثبت ان مذهبهم لو كان حقا
... الخلف في وعد الله تعالى والحال ان الخلف في وعد الله محال فيكون
حقيقة مذهبهم المستلزمة لوقوع الخلف محالا وهذا هو المطلوب ولو تامل
بعين الانصاف وشاهد الاوضاع السابقة والحاضرة علم ان ما استدل للنا
على بطلان مذهبهم من ابهر الدلايل واظهر البراهين انتهى **اقول** جواب
هذا ايضا ما مر من ... ان يكون مصداق هذا القسم ايضا زمان ظهور المهدي
الموعود المنتظر عليه السلام ولو استعجل الناصب واستصعب الانتظار فليكن
مصداقه الزمان الذي هو فيه اذ قد خرج فيه باعترافه في كتابه هذا من اولاد علي
وموالي ... من سماه الناصب بابي القلاش الحمر وحصل بهم تبديل خوف
... بالامن وارتفعت التقية بل قد انعكست القضية حتى هرب الناصب
... سوء خاتمته هذا وخلق من اهل نحلته الى اقاصي بلاد ما وراء النهر وطردوا و
شردوا بمقارع العز والقهر وهناك ايضا بلغ سبيل القهر زياده حتى
... الناصب بقوله واغوثاه واغوثاه والحمد لله تعالى **قال** الناصب
... من العلماء قد ذكروا من المطاعن في ذلك المذهب المنسوب
... اشياء كثيرة تذكر ههنا بالنقل عن الامام المجمع عليه جلالته وفضله
علم السير رحمه الله تعالى قال ابن الجوزي في كتاب الموضوعات ولقد صنعت
الرافضة كتابا في الفقه وسمته مذهب الامامية وذكروا ما يخرق الاجماع بلا دليل
او ذكر باسناده الى عبد الرحمن بن مالك بن مغول عن ابيه قال قال
... واردت ان يعطوني بعض الروافض رقابهم عبيدا وان يملؤا
... ههنا على ان اكذب لهم على علي لفعلوا ولكني والله لا كذبنهم عليه
ابدا يا مالك اني قد درست الاهواء كلها فلم ار قوما احمق من الخشبية
لو كانوا من الدواب كانوا حميرا ومن الطير كانوا رخما احذركم الاهواء المضلة
... شرها الرافضة احرقهم علي عليه السلام بالنار ونفاهم من البلدان

Copyright King Saud University